

السويد □□ حكم غير مسبوق بتعويض مسلمة رفضت المصافحة خلال مقابلة توظيف



الخميس 16 أغسطس 2018 03:08 م

قضت محكمة العمل السويدية، في حكم غير مسبوق، بتعويض مالي يزيد عن 4 آلاف دولار لصالح فتاة مسلمة تعرضت لتمييز على أساس الدين، لرفضها المصافحة باليد خلال مقابلة توظيف □

وذكرت هيئة "الأمبودسمان" السويدية (حكومية)، في بيان، أن المحكمة قررت، أمس الأربعاء، تعويض فرح الحاج (24 عامًا) 4 آلاف و350 دولارًا، بحسب صحيفة "ذا لوكال" المحلية (خاصة) اليوم الخميس □

وأرجعت الهيئة القرار إلى أن شركة ألغت مقابلة توظيف كان مقررا أن تخضع لها فرح، العام الماضي، في مدينة أوبسالا (شرق)، إثر رفض الفتاة المسلمة مصافحة المسؤول عن المقابلة باليد، والاكْتفاء بإمالة الرأس اتباعًا لمعتقدات دينية □

و"الأمبودسمان" في السويد هي هيئة للمظالم، وهي إحدى آليات الرقابة على أداء السلطتين التنفيذية والقضائية، وإحدى ضمانات إنصاف المواطنين، الذين يشعرون يتعرضهم لظلم □

وتقدمت فرح بشكوى إلى الوكالة، فأحالتها الأخيرة إلى محكمة العمل، التي أقرت بأن "التحيّات (بمختلف أشكالها) لن تؤدي إلى أي نزاعات داخل مكان العمل".

وكانت الشركة زعمت بأن إلغاء المقابلة يعود إلى كون "التحيات، بخلاف المصافحة، غير مقبولة، وأنّ التحية وفقًا للمعتقدات بمثابة تمييز بين الجنسين وسلوك مسيء قد يؤدي إلى نزاع في مكان العمل".

وقالت فرح للتلفزيون السويدي الرسمي (SVT) إن "العمال (التعويض المالي من الشركة) لم يكن مهمًا يومًا، بقدر أهمية أن أثبت أنني كنت على صواب".

وتابعت: "أتمنى أن أتمكن من إعطاء أمل للمسلمين الآخرين الذين يعرون بالموقف نفسه، ويشعرون أنه لا جدوى من الاستمرار في ذلك (التقاضي)".

فيما قال المتحدث باسم "الأمبودسمان"، كلاس لوندستيدت، إن هذه هي المرة الأولى التي تنظر فيها الوكالة في قضية متعلقة بـ"مصافحة باليد".

وبلغ عدد المسلمين في السويد، عام 2009، نحو 450 ألفًا من إجمالي عدد السكان البالغ حينها 9 ملايين و299 ألف نسمة، بحسب تقديرات غير رسمية □

وشكل المسلمون 4.9 بالمئة من سكان أوروبا، عام 2016، إذ تُدرّ عددهم آنذاك بنحو 25.8 مليون شخص في 30 دولة □

ومثل ذلك زيادة في عدد المسلمين في أوروبا مقارنة بـ19.5 مليون شخص، عام 2010، وفق بيانات صدرت عن معهد "بيو" للأبحاث (مقره واشنطن)، العام الماضي □

وذكر المعهد أنه في حال استمرت الهجرة المرتفعة حتى عام 2050، فستزيد نسبة المسلمين في السويد إلى 30.6 بالمئة، وفي النرويج إلى 17 بالمئة، وفي فنلندا إلى 15 بالمئة[]